

إيطاليا ، ألمانيا ، بلجيكا ، هولندا ، لوكسمبورج ) وتتلخص هذه الوثيقة التي يعود الفضل لفرنسا بأخراجها الى حيز الوجود ، بما يلي :

١ — **موضوع الحدود** : انسحاب اسرائيل الى حدود ما قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧ وفق قرار مجلس الامن رقم ( ٢٤٢ ) مع إيجاد مناطق مجردة من السلاح تتخللها في بعض النقاط الحساسة مناطق تتركز قوات ، وتقوم فيها على جانبي المنطقة المجردة قوة مراقبين ، وترتبط قوات المراقبين بمجلس الامن .

٢ — يمكن اقرار مبدأ التصحيحات الطفيفة في الحدود على ان يكون نتيجة اتفاق متبادل بين طرفي النزاع .

٣ — **القدس** : تدويل المدينة القديمة والإماكن المقدسة اداريا بدون التعرض لمسألة السيادة التي يجب ان تقرر نتيجة الاتفاق بين طرفي النزاع .

٤ — **قناة السويس** : اعادة فتح القناة وحرية الملاحة لجميع الدول ومنها اسرائيل .

٥ — **اللاجئون** : الاختيار بين العودة والتعويض ( قرار الجمعية العامة ١٩٤ ، في عام ١٩٤٨ ) .

ان هذه الوثيقة على الرغم من عدم تبنيها للحق العربي الا انه يمكن اعتبارها خطوة الى امام — من قبل دول كانت على الدوام مؤيدة لاسرائيل — في طريق التفهم للحق العربي ورفض تأييد التوسع الاسرائيلي . وقد صدرت هذه الوثيقة وبقيت ولو من الناحية المعنوية ملزمة للدول الموقعة عليها ، على الرغم من الجهود التي بذلتها اسرائيل لدى الدول الموقعة عليها ، كل منها على انفراد ، لحملها على التراجع عنها . وقد حققت اسرائيل بعض النجاح في افراغ هذه الوثيقة من بعض محتوياتها لدى بعض هذه الدول المعروفة بولائها التقليدي لاسرائيل كهولندا وألمانيا الغربية ، الا ان خميرتها قد بقيت وصمدت ، في جوهرها ، لتبقى القاسم المشترك لموقف دول السوق الأوروبية تجاه قضية الشرق الاوسط بصورة عامة . وقد كانت هذه الوثيقة نفسها الاساس للموقف المشترك التي اتخذته دول السوق الأوروبية للتوسع من القضية بعد اندلاع الحرب العربية — الاسرائيلية الرابعة . . . هذا الموقف الذي سارعت اسرائيل الى التثديد به ومهاجمته ملوحة بأن دول السوق التسع ، انما اتخذت هذا الموقف تحت تأثير الابتزاز النفطي العربي متجاهلة كعادتها ، أن جذور هذا الموقف الجديد ، انما تمتد الى وثيقة شيومان لعام ١٩٧١ . وهو موقف يكرس من جديد انعطاف دول أوروبا الغربية الى اتجاه تفهم الحق العربي .

والخلاصة ، لقد تأكد للعالم بأجمعه ان السلطات الحاكمة في اسرائيل لا تنوي مطلقا الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة في عدوان حزيران ١٩٦٧ بل على العكس ، انها ادارت ظهرها لكل المحاولات والجهود الصادقة التي بذلت في هذا السبيل وكان همها الاساسي تخدير القضية ووضعها في براد عميق . وترك الموضوع للزمن الذي يعتبر من أهم عوامل النسيان ، مع العمل بالتوازي على تهويد المناطق العربية المحتلة وتغيير معالمها التاريخية واقامة المستوطنات شبه العسكرية على تخوم الاراضي العربية المحتلة ، لكي تكون قاعدة انطلاق للتوسع الجديد الذي كان من المتوقع ان يحدث في عام ١٩٧٧ — على افتراض ان العرب سيظلون نائمين حتى ذلك التاريخ — لان اسرائيل عودتنا على القفزات العدوانية التوسعية قرابة كل عشر سنوات ( ١٩٤٧ — ١٩٥٦ — ١٩٦٧ ) .

وفي ضيف ١٩٧٢ ، بدأ العدو الاسرائيلي يردد نغمة ، هي قديمة في الاصل ، الا انه أخذ يرددتها باستمرار وبمناسبة وبدون مناسبة . وأقصد بذلك « أنشودة الامن